توجيه القراءات في أمالي القالي

د. نافع سلمان جاسم

كلية العلوم الاسلامية/ قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله الذي خصّنا بخير كتاب أنزِل، وأكرمنا بأفضلِ نبيٍّ أرسِل، والصلاةُ والسلامُ على المبعوث رحمةً للعالمين، نبينا محمدٍ خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ وعلى آلهِ الطّيبينَ الطّاهرين وصحابتهِ الغُر الميامين.

أمّا بعد...

فإنَّ علماء العربية القدامى منهم والمحدثون قد عنوا بالقراءات القرآنية عناية طيبة، لما تمثله هذه القراءات من ظواهر متعددة، وضعت بين أيدي دارسي النّحو واللّغة الكثير من وجوه الاستشهاد، فكانت القراءات القرآنية رافدًا ثرًّا وسجلا حافلا للدراسات النّحوية والصّرفية واللّغوية، وموئلا لأهل اللّغة والنّحو.

أبو عليّ القالي البغداديّ أحد أركان هذه الثروة، إذ سجل في كتابه (الأمالي) قسمًا من القراءات لتكون شاهدًا لغويّاً، إذ امتاز القالي بسعة الاطلاع في العلم والرواية، وطول باعٍ في اللغة وفنونها، وامتاز كتابه (الأمالي) بكثرة اللغة والشعر، فكان كثير الفوائد، غاية في معناه.

ومن أجل ذلك عقدت العزم على دراسة القراءات فيه، دراسة لغويّةً، فجاء البحث على ثلاثة مباحث تتقدمها مقدّمة فتمهيد، أمّا المبحث الأوّل فقد تضمّن: التوجيه الصّوتيّ، وأمّا المبحث الثاني فقد تناول التوجيه الصّرفيّ، وأمّا المبحث الثالث فكان في التوجيه الدّلاليّ، إذ شمل الترادف، والأضداد، والفروق اللّغويّة، وختم البحث بخاتمة تضمّنت أهمَّ النتائج ثُمَّ المصادر.

وفي الختام لابدَّ من القول إنَّ الكمال لله وحده، فإنْ أصبت وهو ما آمل، فبتوفيق الله تعالى، وإنْ قصّرت، فقد جبل المخلوق على النقص، والكريم من عذر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التمهيد

أبو عليّ القالي البغداديّ هو: أبو عليّ إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون بن هارون إبن عيسى بن محمد بن سليمان، وجدّه سلمان مولى عبد الملك بن مروان الأمويّ.

ولد بمَنَازْجرد من ديار بكر سنة (٢٨٨هـ)، فنشأ بها ورحل منها إلى العراق لطلب العلم وتحصيله.

كان القالي إمامًا في اللّغة وعلوم الأدب، ولصيته الذائع فيها دعاه الخليفة عبد الرحمن الناصر أشهر ملوك بني أميّة بالأندلس لنشر علومه وآدابه، فحظيَ عنده حظوة كبرى، وفي قرطبة عاصمة الأندلس، أملى تصانيفه الممتعة، وكتبه القيِّمة التي لم يُجاره في تألفيها أحد، بل أعجز بها مَنْ بعده، وفاق مَنْ تقدّمه[١]، أمّا سبب تسميته بالقالي، فهو منسوب (قالي قلا)– بلد من أعمال إرمينية– قال القالي عن نفسه: «لمّا انحدرنا إلى بغداد كنّا في رُفقة كان فيها أهل قالي قلا، وهي قرية من قرى منازجرد، وكانوا يُكرمون لمكانهم من الثغر، فلمّا دخلنا بغداد نُسِبْت إليهم لكوني معهم وثبت ذلك عليّ»[٢].

وتوجّه القالي إلى العراق وكان العراق يومئذ مهد العلم ومنتدى الأدب، إذ دخل بغداد سنة (٣٠٣هـ)، وكانوا يسمونه البغداديّ لطول مقامه فيها، إذ أكبَّ على الدرس وجدّ في التحصيل على علماء الحديث وجهابذة اللّغة والرواية، وقرأ النّحو والعربية والأدب على ابن درستويه والزّجّاج والأخفش الصغير ونفطويه وابن دريد وابن السّرّاج وابن الانباري وابن قتيبة وغيرهم[٣].

وبعد أنْ أقام القالي في بغداد خمسًا وعشرين سنةً وذاع فيها صيته وعمّت شهرته، استدعاه الخليفة عبد الرحمن الناصر فرحل القالي الى الأندلس سنة (٣٣٠هـ) ونزل ضيفاً معزّزًا على الخليفة الناصر الذي أكرم مثواه وأحسن منزلته وأعلى قدره، واستوطن قرطبة، فأورث أهلَ الأندلس علمَهُ، وكانت وفاته سنة (٣٥٦هـ) رحمه الله تعالى[٤].

كما كان القالي محل إكرام الخليفة عبد الرحمن الناصر وموضع عنايته، كذلك كان حاله مع الخليفة الحَكم المستنصر بالله ابن الخليفة عبد الرحمن الناصر، فبالغ في إكرامه وحثّه على التأليف، فألّف مؤلفاته القيِّمة وكتبه النفيسة، ومنها:

كتاب الأمالي، وكتاب الممدود والمقصور، وكتاب الإبل، وكتاب حُلي الإنسان والخيل وشياتها، وكتاب فَعَلْت وأفْعَلت وكتاب مَقَاتِل الفُرسان، وتفسير السّبع الطّوال، وكتاب البارع في اللّغة[٥].

ألّف القالي كتاب (الأمالي) في قرطبة، وفي المسجد الجامع بالزهراء، وأودعه فنونا من الأخبار، وضروبًا من الأشعار، وأنواعًا من الأمثال، وغرائب من اللغات، على أنّه لم

يذكر فيه بابًا من اللغة إلا أشبعه، ولا ضربًا من الشعر إلا اختاره، ولا فناً من الخبر إلا انتحله، ولا نوعًا من المعاني والمَثل إلا استجدّه، ثم لم يُخله من غريب القرآن، وحديث الرسول ﷺ، على أنه أورد فيه من الإبدال ما لم يورده أحد، وفسّر من الاتباع ما لم يُفَسره بشر، ليكون الكتاب الذي استنبطه إحسان الخليفة جامعاً، والديوان الذي ذكر فيه اسم الإمام كاملا(٦).

المبحث الأوّل
التوجيه الصوتيّ

الإبدال:

هو: «أن يقام حرف مُقام حرف، إمّا ضرورةً، وإمّا استحسانا وصنعةً»(٧)، مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة(٨)، وهو من سنن العرب(٩)، ويقع الإبدال بين الأصوات المتقاربة في المخرج، والأصوات المتباعدة مخرجًا أيضًا.

وبعد أن استقرأ علماء اللغة كثيرًا من كلام العرب، تَبّينَ لهم «أنَّ الإبدال قد يكون لغةً من اللغات، وقد يكون إبدالا قياسيًّا في عامة لغات العرب»(١٠).

واختلف في عدد حروف الإبدال، فهي عند سيبويه (ت١٨٠هـ) اثنا عشر حرفًا(١١)، يجمعها قولك: «طال يوم أنجدته»(١٢)، لكنّها في (شفاء العليل) اثنان وعشرون حرفًا يجمعها قولك: «لِجدٍ صرفُ شكسٍ آمن طي ثوب عزّتِهِ»(١٣).

ومن الإبدال الذي ورد في كتاب الأمالي لأبي علي القالي: **تعاقب الثاء والفاء**، إذ إنّ الفاء تبدل من الثاء في لغة كثير من العرب، وقد أورد القالي قراءة ابن مسعود: (وثومها عدسها)(١٤)، وهذه القراءة هي قراءة ابن مسعود وابن عباس(١٥)، وهي قراءة شاذة(١٦).

أمّا قراءة الجمهور فهي: ﴿وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا﴾(١٧).

ذكر الفراء هذه القراءة بقوله: «وأمّا قوله: وفُومها وعدسها وبصلها... فإنَّ الفوم فيما ذكر لغة قديمة، وهي الحِنْطة والخبز جميعًا قد ذُكِرا، قال بعضهم: سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون: فوّموا لنا بالتشديد لا غير، يريدون اختبزوا وهي قراءة عبد الله (وثومها) بالثاء، فكأنّه أشبهُ المعنيين بالصواب؛ لأنّه مع ما يشاكله: من العدس والبصل وشبهه،

والعرب تبدل الفاء بالثاء فيقولون: جَدَثٌ وجَدَفٌ، ووقعوا في عاثور شرّ وعافورشرّ والأثاثيّ والأثافيّ، وسمعتُ كثيرًا من بني أسد يسمّي المغافير المغاثير»[١٨].

فليس بدعًا أن يتعاقب هذان الحرفان لاشتراكهما في الصفة، فهما مهموسان رخوان[١٩]، متقاربان في المخرج، فالثاء تخرج ممّا بين طرف اللسان وأطراف الثنايا، والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا[٢٠]. فاتحاد الصفة بين هذين الحرفين وتقاربهما مخرجًا جوَّز تعاقبهما كما رأينا، ومن الإبدال أيضًا، **ما يكون بالخاء المعجمة والمهملة**، إذ قال القالي: «وقد قرىء ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧﴾[٢١] وسَبْخا قرأها يحيى بن يعمر، قال الفّراء: معناهما واحد أي فراغًا، وقال غيره: سَبْخًا: فراغًا، وسَبْخًا: نَوْمًا، ويقال: قد سَبَخ الحَرُّ إذا خار وانكسر، ويقال: اللّهمَّ سَبِّخْ عنه الحُمَّى أي خَفِّفْها»[٢٢].

ذكر الفّراء هذه القراءة بقوله: «وقوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧﴾ يقول: لك في النهار ما يقضي حوائجك، وقد قرأ بعضهم: (سبخًا): بالخاء، والتسبيخ: توسعة الصوف والقطن وما أشبهه، يقال: سبِّخي قطنك، قال أبو الفضل: سمعت أبا عبد الله يقول: حضر أبو زياد الكلابي مجلس الفّراء في هذا اليوم، فسأله الفّراء عن هذا الحرف فقال: أهل باديتنا يقولون: اللّهمَّ سبِّخ عنه للمريض والملسوع ونحوه»[٢٣].

وقرأ بهذه القراءة (سَبْخًا) بالخاء المعجمة: يحيى بن يعمر وعكرمة وابن أبي عبلة والضحاك وأبو وائل[٢٤]، وهي قراءة شاذة[٢٥].

أمّا قراءة الجمهور فهي (سَبْحًا) بالحاء المهملة[٢٦].

وذكر الخليل معنى السبخ، فقال: «والتسبيخ: نحو السلّ والتخفيف... والسبائخ: قطع القطن إذا نُدف»[٢٧].

وذكر ابن منظور قول ابن الأعرابي: «من قرأ (سَبْحًا) فمعناه اضطرابًا ومعاشًا، ومن قرأ سَبْخًا أراد راحةً وتخفيفًا للأبدان والنوم»[٢٨].

والغريب أنَّ الفرّاء الذي نص على أنَّ معناهما واحد، هو الذي ذكر الفرق في المعنى بين الكلمتين، فإمّا أن يكون اتحادهما في المعنى عند بعض العرب، أو يكون الكلام الأخير ممَا أضافه تلاميذه على المعاني.

والله تعالى أعلم.

ومن الإبدال أيضًا، **ما يكون بالكاف والقاف**، كما جاء في كتاب الأمالي: «قال أبو علي: الكاهِرُ والقاهر واحد، وقد قرأ بعضهم: (فأمّا اليتيمَ فلا تَكْهَرْ)»[٢٩].

وهذه القراءة هي قراءة ابن مسعود وابراهيم النخعي والشعبي[٣٠]، وهي قراءة شاذة[٣١].

وأمّا قراءة الجمهور فهي بالقاف: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾[٣٢]. ذكر الفراء هذه القراءة بقوله: «وقوله عزّ وجلّ:﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾ فتذهب بحقه لضعفه، وهي في مصحف عبد الله (فلا تكهر) وسمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها عليّ»[٣٣]، ويبدو أنّها لغة بمعنى قراءة الجمهور.

المبحث الثاني
التوجيه الصّرفيّ

بين فعَلَ وأفعَلَ...

ومن الأمثلة على منهج القالي في شرح الألفاظ الغريبة، التي وردت في القراءات، قوله: «قرأ أبو عمرو بن العلاء: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ﴾ على معنى أو نؤخرها. والعرب تقول: نسأ الله في أجلِكَ، وأنْسأ الله أجلكَ، أي أخّر الله أجلك...»[٣٤].

وقرأ بهذه القراءة: ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس وعطاء ومجاهد وأبيّ بن كعب والنخعي وعبيد بن عمير وابن محيصن وعطاء بن رباح واليزيدي وعاصم الجحدري[٣٥].

أمّا قراءة الجمهور، فهي ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[٣٦].

قال الفراء: «وكان بعضهم يقرأ: (أو نَنْسَأْهَا) يهمز يريد يُؤخرْهَا من النسيئة، وكلٌّ حسن»[٣٧].

أمّا الاخفش، فقال: «وقال بعضهم: (ننْسَأَهَا)، أي: نؤخّرها، وهو مثل: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ سورة التّوبة: ٣٧، لأنه تأخير، (النَّسيئة) من (أنْسأتُ)، و(اَلنَّسِيٓءُ) أصله واحد، إلا أنك تقول: (أنسأتُ الشَّيءَ)، أي: أخّرْتُهُ، ومصدره: (اَلنَّسِيٓءُ)، و(أنسأتُكَ الدَّيْنَ)، أي: جعلتك تؤخّرُهُ، كأنه قال: (أنسأتك فنسأتَ).

و(اَلنَّسِيَءُ): أنهم كانوا يدخلون الشّهر في الشّهر، وقال بعضهم: (أو نَنْسَهَا)، كلُّ ذلك صواب، وجزمه بالمجازاة، و(النَّسي في الشّهر): التأخير»[٣٨].

وجاء في لسان العرب: «ونَسَأ الشَّيءَ يَنْسَؤُه نَسأ وأَنْسَأَهُ: أَخَّرهُ، فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنًى، والاسم النَّسيئةُ والنّسيءُ. ونَسَأ الله في أَجَلِهِ، وأَنْسَأ أَجَلَهُ: أَخَّرَهُ... النّسءُ: التّأخير يكون في العُمُر والدَّيْنِ... وقرأ أبو عمرو: (مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ) المعنى: ما نَنْسَخْ لك من اللوح المحفوظ، أو نَنْسَأها: نُؤخِّرْهَا ولا نُنْزِلها»[٣٩].

بين فَعَلَ وفعل...

جاء في كتاب الأمالي لأبي علي القالي: «وأمِرَ المالُ يَأمَر أمَرَة وأمَرًا إذا كثر... ويقال في مَثَل: في وَجْهِ مالك تعرف أمْرَتَهُ، وأمَرَتَه، أي نماءه وكثرته؛ وقال الله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾أي كثَّرنا؛ وقال أبوعبيدة: يقال: خير المال سِكَّةٌ مأبُورة، أو مُهْرة مأمورة، فالمأمورة: الكثيرة الولد، من آمَرَها الله، أي كثّرها؛ وكان ينبغي أن يقال: مُؤمرة، ولكنه أتبع مأبورة... وقد قرىء أمَّرْنا مُتْرَفيها، على مثال فَعَّلْنا. أخبرنا القالي عن ابن كيسان أنه قد يقال: أمَرَه بمعنى آمَرَه فيكون فيه لغتان، فَعَل وأفْعل»[٤٠].

قرأ بهذه القراءة ﴿أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ عاصم وأبو عمرو والسدي وابن عباس وأبو عثمان النهدي وزيد بن علي وأبو العالية وعلي والحسن والباقر ومجاهد وأبو جعفر محمد ابن علي وأبو رجاء الربيع[٤١]، وهي قراءة شاذة[٤٢].

وأمّا قراءة الجمهور فهي: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾[٤٣].

ذكر الفّراء هذه القراءة بقوله: «وقوله: أمَرْنا مُترفيها قرأ الأعمش وعاصم ورجال من أهل المدينة (أَمَّرْنَا) خفيفة حدثنا محمد قال حدثنا الفّراء قال حدثني سفيان بن عيينة عن حُمَيد الأعرج عن مجاهد (أَمَرْنَا) خفيفة. وفسّر بعضهم ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ بالطاعة (ففسقوا) أي إنّ المترف إذا أمِر بالطاعة خالف إلى الفسوق. وفي قراءة أُبيّ بن كعب (بعثنا فيها أكابر مجرميها) وقرأ الحسن (آمرنا) وروي عنه (أمِرْنا) ولا ندري أنها حفظت عنه لأنا لا نعرف معناها هاهنا. ومعنى (آمرنا) بالمد: أكثرنا. وقرأ أبو العالية الرياحي (أمّرْنا مُترفيها) وهو موافق لتفسير ابن عباس، وذلك أنه قال: سلّطنا رؤساءها ففسقوا فيها»[٤٤].

وجاء في لسان العرب: «وقال الله عز وجل: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ ﴾ قرأ أكثر القّراء: (أَمَّرْنَا) وروى خارجة عن نافع (آمَرْنا) بالمدِّ، وسائر أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصورًا، وروي عن أبي عمرو: (أمّرْنا) بالتشديد، وسائر أصحابه روَوْهُ عنه بتخفيف الميم وبالقصر.

وروى هُدبة عن حماد بن سلمة عن ابن كثير: (أمّرْنا) وسائر الناس روَوْهُ عنه مخفّفًا، وروى سلمة عن الفراء من قرأ: (أمَرْنا) خفيفةً، فسّرها بعضهم أمَرْنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها، وإنَّ المترف إذا أُمِر بالطاعة خالف الى الفسق.

قال الفّراء: وقرأ الحسن: (آمَرْنا) وروي عنه لأنّا لا نعرف معناها هاهنا. ومعنى آمَرْنا، بالمد أكثرنا، قال: وقرأ أبو العالية ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أنّه قال: سلّطْنا رُؤَساءها ففسقوا. وقال أبو إسحاق نَحْوًا ممّا قال الفّراء، قال: من قرأ (أمَرْنا) بالتخفيف، فالمعنى أمرناهم بالطاعة ففسقوا»[٤٥].

بين فعَّلَ وفعلَ...

وجاء في مطلب الكلام على مادة (بشر) في كتاب الأمالي لأبي علي القالي، قوله: «بَشْرٌ: مصدر بَشَرْتُه أبْشُره بَشْرًا، والبِشْرُ: الاسم، أراد بوجه امرىء: ذي بَشْر، فحذف المضاف، وفي بَشَرتُ لغات، قال الكسائي: يقال: بَشّرْت فلانًا بخير أبَشّره تبشيرًا، وبَشَرْتُه أبْشُره بَشْرًا، وبَشَرْته بَشْرًا وبُشُورًا، وأبْشَرْته أبْشِرُه إبشارًا في معنى واحد، وحكي عن بعضهم أنّه قال: دخلت على الناطفي فَبَشَرني بِبِشْر حَسَنٍ، قال: وسمعت أبا سُروان ورجلا من غَنِيٍّ يقولان: بَشَرني فلان بخير وبَشّرْته بخير.

قال ويقال: أبْشَر فلان بخير، أي استبشر، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ﴾[٤٦]، أي استبشروا وكذا كلام العرب إذا أخبروا عن أنفسهم قالوا: قد أبْشرنا، أي فَرِحْنا. قال ويقال أيضًا: بَشرْت بهذا الأمر أبْشُر بُشُورًا، أي فَرِحت واستَبْشرْت، على معنى أبْشرت، وهي في قضاعة، وقرأ أبو عمرو: ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكِ ﴾ بالتخفيف»[٤٧].

وقرأ بهذه القراءة (يَبْشُرُكِ) بالتخفيف، حمزة والكسائي[٤٨]. وأمّا قراءة الجمهور فهي: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴿٤٥﴾ ﴾[٤٩] بالتشديد، وقد ورد في سورة آل عمران

أيضًا: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴿٣٩﴾ ﴾[٥٠] بالتشديد، وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة والكسائي والأعمش (يَبْشُرُكَ) بالتخفيف[٥١]، وهي قراءة شاذة[٥٢].

وجاء في لسان العرب: «وقوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ ﴾ وقرىء: (يَبْشُرُك) قال الفراء: كأن المشدّد منه على بِشاراتِ البُشَرَاء، وكأن المخفف من وجه الأفراحِ والسُّرُورِ، وهذا شيء كان المَشْيَخَةُ يقولونه، قال: وقال بعضهم أبْشَرْتُ، قال ولعلّها لغة حجازية، وكان سفيان بن عيينة يذكرها فلْيُبْشِرْ، وبَشَرْتُ لغة رواها الكسائي، يقال بَشَرَني بوَجْهٍ حَسَنٍ يَبْشُرُني.

وقال الزّجّاج: «معنى يَبْشُرُك يَسُرُّك ويُفْرِحُك، وبَشَرْتُ الرجلَ أبْشُرُهُ إذا أفرحته»[٥٣].

بين الفعل والإسم...

جاء في كتاب الأمالي: «قال وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾[٥٤]، قال معناه سِجْنًا وحَبْسًا، ويقال: حَصَرْتُ الرجلَ أحْصُرُه حَصْرًا إذا حَبَسْته وضَيَّقت عليه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[٥٥]، أي ضاقت صُدُورهم، وقرأ الحسن: حَصِرَةً صُدورُهم معناه ضَيِّقةً صدورُهم، ويقال أحصَره المرضُ إذا حَبَسه، والحَصِيرُ: المَلِكُ لأنه حُصِرَ أي مُنِع وحُجبَ من أن يَرَاه الناس»[٥٦].

وقرأ بهذه القراءة (حَصِرةً) بالاسم، الحسن وقتادة ويعقوب والمهروي وحفص وعاصم[٥٧]، وهي قراءة شاذة[٥٨]. أمّا قراءة الجمهور فهي بالفعل (حَصِرَتْ): ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[٥٩].

قال الفراء: وقوله: ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾، يقول: ضاقت صدورهم عن قتالكم أو قتال قومهم، فذلك معنى قوله: (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) أي ضاقت صدورهم. وقد قرأ الحسن (حَصِرَةً صدورهم)، والعرب تقول: أتاني ذهب عقله، يريدون قد ذهب عقله.

وسمع الكسائيُّ بعضهم يقول: «فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير. فإذا رأيت فعَل بعد كان ففيها قد مضمرة، إلا أن يكون مع كان جحد فلا تضمر فيها (قد مع جحد) لأنها توكيد والجحد لا يؤكَد، ألا ترى أنك تقول: ما ذهبت، ولا يجوز ما قد ذهبت»[٦٠].

وذكر الأخفش هذه القراءة، إذ قال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ أو (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) فـ(حَصِرَةً) اسم، نصَبْتَهُ على الحال، و(صَِرَتْ): (فعِلَتْ)، وبها نَقرَأ[٦١].

وجاء في لسان العرب: «والحَصَر: ضيق الصدر، وإذا ضاق المرء عن أمر قيل: حَصِرَ صدر المرء عن اهله يَحْصَرُ حَصَرًا، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم،... وقيل تقديره وقد حَصِرَتْ صدورهم، وقيل: تقديره أو جاءوكم رجالا أو قومًا فحَصِرَتْ صدورهم الآن، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال، وفيه بعض صنعة لإقامتك الصفة مقام الموصوف»[٦٢].

بين الإسم والمصدر...

جاء في كتاب الأمالي: «قال أبو بكر: الحَوْبة: الفعْلة من الحُوب وهو الإثم، يقال: حابَ الرجلُ إذا أثِم، قال الله عزّ وجلّ:﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ وقرأ الحسن: إنه كان حَوْبًا كبيرًا، فقال الفّراء: الحَوْبُ المصدر، والحُوبُ الاسم»[٦٣] وهي قراءة شاذة[٦٤].

وقراءة الجمهور هي: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝٢﴾[٦٥].

وجاء في معاني القرآن للفّراء: «وقوله: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ الحوب: الإثم العظيم، ورأيت بني أسَد يقولون الحائب: القاتل، وقد حاب يحوب، وقرأ الحسن ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَوْبًا كَبِيرًا﴾»[٦٦].

وهي لغة بني تميم والحَوْبُ المصدر وكذا الحياية والحُوب الاسم[٦٧].

وجاء في لسان العرب: «والحَوْبُ والحُوبُ والحابُ: الإثْمُ، فالحَوْبُ، بالفتح، لأهل الحجاز، والحُوبُ، بالضم، لتميم، والحَوْبةُ: المرة الواحدة منه... قال الزّجّاج: الحُوبُ الإثْمُ، والحَوْبُ فِعْلُ الرَّجُلِ، تقول: حابَ حَوْبًا، كقولك: قد خانَ خَونًا»[٦٨].

والأكثرون على أنَّ المسألة قائمة بين المصدر واسم المصدر، ودعوى أنَّها لتميم والحجازيين يعني أنَّ الفرق لهجي، فإذا صحت هذه الدعوى، ينتفي الفرق وتكون الصيغتان مصدرًا مفتوح الأولى في لهجة ومضمومها في أخرى.

والله تعالى أعلم.

بين جمع المذكر السالم وجمع التكسير...

قال أبو علي القالي: «ويقال: فلان خائفٌ والقوم خائفون وخُوَّف وخُيَّف، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ ١١٤﴾ وفي حرف أُبَيّ وابن مسعود (أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خُيَّفاً)»[٦٩]، قرأ بهذه القراءة (أن يدخلوها إلا خُيَّفا) أُبَيّ بن كعب[٧٠].

وأمّا قراءة الجمهور فهي ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ ١١٤﴾[٧١].

جاء في لسان العرب: «وقوم خُوَّفٌ على الأصل، وخُيَّفٌ على اللفظ، وخيَّفٌ وخَوْفٌ، الأخيرة اسم للجمع، كُلُّهم خائفون، والأمر منه خَفْ، بفتح الخاء، الكسائي: ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فعَّل وفيه ثلاثة أوجه، يقال: خائف وخُيَّفٌ وخِيَّفٌ وخَوْفٌ»[٧٢].

قوله (خُيَّف) و(خَوْف) اسم للجمع فيه نظر من جهة أنَّ إبدال الواو ياءً والياء واوًا أمر كثير الوقوع في لهجات العرب، ولا يترتب عليه غالبًا أي فرقٍ دلاليّ، وأمّا (خَوْف) فهو من باب إطلاق المصدر وإرادة الجمع، وهو ضرب من المجاز.

والله تعالى أعلم.

المبحث الثالث
التوجيه الدلاليّ

الترادف:

هو ما اختلف لفظه واتّفق معناه، وقد أشار إليه سيبويه بقوله: «واختلاف اللفظين والمعنى واحد»[٧٣].

وحدّه الأصوليون بأنه: «توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد»[٧٤].

واختلف علماء اللغة في وقوعه في العربية، فقد تناولته كتب اللغة القديمة منها والحديثة، ومن خلال استقرائي لمادة كتاب الأمالي لأبي علي القالي، وجدت بعض القراءات

فيها الترادف إذ أوردها القالي في كتابه، ومنها قوله: «قال وسمعته يقرأ: (وإذ قتلتم نسَمَةً فادّارأتُمْ فيها) فقلت له: إنما هو نفس، قال: النسَمة والنفس واحد»[٧٥].

وقراءة الجمهور هي: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴿٧٢﴾ ﴾[٧٦].

جاء في لسان العرب: «النسَمُ والنسَمةُ: نفسُ الروح. وما بها نسَمة أي نفس... والنسَمةُ: الإنسان، والجمع نسَمٌ ونسَماتٌ... وقال بعضهم: النسَمة الخَلْقُ، يكون ذلك للصغير والكبير والدوابّ وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير»[٧٧].

ومن الترادف أيضًا قوله: «قال الأصمعي يقال: تركت فلانا يَجُوس بني فلان ويَحُوسُهم اذا كان يدوسهم ويطلب فيهم، وحدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال: سمعت أبا سِرار الغنويّ يقرأ: (فحَاسوا خلال الديار) فقلت: إنما هو جاسوا، فقال: حاسوا وجاسوا واحد»[٧٨].

وهذه هي قراءة أبي السمال وطلحة وابن عباس[٧٩]. وأمّا قراءة الجمهور فهي بالجيم: ﴿ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾[٨٠].

جاء في لسان العرب: «الجَوْسُ: مصدر جاس جَوْسًا وجَوَسانا، تردّد، وفي التنزيل العزيز: **(فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ)** أي ترددوا بينها للغارة، وهو الجَوَسانُ، وقال الفراء: قتلوكم بين بيوتكم، قال: وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون، وقال الزّجّاج: **(فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ)** أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه، وفي الصحاح: جاسوا خلال الديار: أي تخللوها فطلبوا ما فيها، كما يَجُوس الرجلُ الأخبار أي يطلبها، وكذلك الاجتياس، والجَوَسان، بالتحريك: الطوفان بالليل... والجَوْسُ: كالدَّوْس، ورجل جَوَّاسٌ: يَجُوسُ كلَّ شيء يَدوُسُه، وجاء يجُوسُ الناسَ أي يتخطاهم، والجَوْسُ: طلب الشيء باستقصاء... يَجُوسُ: يتخلل... كل موضع خالطته ووَطِئْتَه، فقد جُسْته وحسته»[٨١].

الأضداد:

هي اتّفاق اللفظ واختلاف المعنى من جهة الضد. أي أنَّ الاختلاف بينهما اختلاف تضاد لا اختلاف تغاير. «والأضداد جمع ضد. وضد كل شيء ما نافاه، نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضدًّا له. ألا ترى

أنَّ القوّة والجهل مختلفان، وليسا ضدّين، وإنما ضدّ القوّة الضعف، وضدّ الجهل العلم. فالاختلاف أعمّ من التضاد. إذ كان كلّ متضادّين مختلفين، وليس كلّ مختلفين ضدّين»[٨٢].

وردت بعض ألفاظ الأضداد في كتاب الأمالي لأبي علي القالي، إذ قال: «والبَيْنُ: الوَصْل، وقرأ بعضهم: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾.

وقال أبو عبيدة: البَيْن: الوصل، والبين: الافتراق وهو من الأضداد»[٨٣].

وقرأ بهذه القراءة (بَيْنُكُمْ) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم ومجاهد[٨٤].

وأمّا قراءة الجمهور فهي: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾﴾[٨٥].

جاء في معاني القرآن للفراء: «وقوله: لقد تقطَّعَ بَيْنَكُمْ... قرأ حمزة ومجاهد (بَيْنُكُمْ) يريد وصلكم. وفي قراءة عبد الله (لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) وهو وجه الكلام. إذا جعل الفعل البين ترك نصبًا؛ كما قالوا: أتاني دونك من الرجال فترك نصبًا وهو في موضع رفع لأنه صفة. وإذا قالوا: هذا دون من الرجال رفعوه في موضع الرفع. وكذا تقول: بين الرجلين بين بعيد، وبون بعيد؛ إذا أفردته أجريته في العربية وأعطيته الإعراب»[٨٦].

وجاء في لسان العرب: «البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين: يكون البينُ الفرْقة، ويكون الوَصْلَ، بانَ يَبينُ بَيْنًا وبينونةً، وهو من الأضداد... قال ابن سيده: ويكون البينُ اسمًا وظرفا متمكنًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾﴾ قرىء: (بينُكم) بالرفع والنصب، فالرفع على الفعل أي تقطَّع وصلُكم، والنصبُ على الحذف، يريد ما بينكم، قرأ نافع وحفص عن عاصم والكسائي (بَيْنَكم) نصبًا، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة (بَيْنُكم) رفعًا، وقال أبو عمرو: (لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ) أي وصلكم، ومن قرأ (بينَكم) فإنَّ أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه تقطَّع الذي كان بينكم، وقال الزّجّاج فيمن فتح المعنى: لقد تقطَّع ما كنتم فيه من الشركة بينكم، وروي عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تقطَّع ما بينكم، واعتمد الفراء وغيرُه من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينَكم، وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءةَ ويقول: من قرأ بينَكم لم يُجزْ إلا الموصول كقولك ما بينَكم، قال: ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة، لا تُجيزُ العربُ: إنْ قامَ زيدٌ بمعنى إنّ الذي قام زيدٌ، قال أبو منصور وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ، لأنّ الله جلّ ثناؤه

خاطب بما أنزل في كتابه قومًا مشركين فقال: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ أراد لقد تقطّع الشركُ بينكم أي فيما بينَكم، فأضمرَ الشركَ لما جرى من ذكر الشركاء، فافهمه؛ قال ابن سيده: مَن قرأ بالنصب احتمل أمرين: أحدهما أن يكونَ الفاعلُ مضمرًا أي لقد تقطّع الأمرُ أو العَقدُ أو الودُّ بينكم، والآخرُ ما كان يراه الأخفش من أن يكون بينَكم وإن كان منصوب اللفظ مرفوع الموضع بفعله، غير أنه اقرت عليه نصبة الظرف، وإن كان مرفوعَ الموضع لاطّراد استعمالكم إيّاه ظرفا، إلا أنَّ استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدأ مكانه أسهلُ من استعمالها فاعلة؛ لأنه ليس يلزم أن يكون اسمًا محضًا كلزوم ذلك في الفاعل، ألا ترى الى قولهم: تسمع بالمُعَيْديِّ خيرٌ من أن تراه؛ أي سماعُك به خيرٌ من رؤيتك إيّاه»[٨٧].

ومن الأضداد أيضًا في كتاب الأمالي: «ويقال: اختفيت الشيءَ، أي أظهرته. وأهل الحجاز يُسمُّون النبّاشَ: المختفي، لأنه يستخرج أكفان الموتى. وأخفيت الشيء أخفيه إخفاء إذا سترته؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ وهي قراءة العامّة والناس؛ وروي عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ ﴿ أَكَادُ أخفيها ﴾ أي أظهرها، وقال أبو عبيدة: أخفيت الشيءَ كتمته وأظهرته»[٨٨].

قرأ بهذه القراءة ﴿ أَكَادُ أخفيها ﴾ ابن كثير والكسائي وعاصم وأبو الدرداء وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وحميد[٨٩]، وهي قراءة شاذة[٩٠]، وأمّا قراءة الجمهور فهي: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾[٩١].

ذكر الفراء هذه القراءة، بقوله: قوله: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾، قرأت القرّاء ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ بالضم.

وفي قراءة أبَيّ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أخفيها من نفسي فكيف أظهركم عليها ﴾ وقرأ سعيد ابن جبير أَخفيها بفتح الألف.

حدّثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال حدّثني الكسائي عن محمد بن سهل عن وفاء عن سعيد بن جبير أنه قرأ (أخفيها) بفتح الألف من خفيت، وخفيت: أظهرت وخفيت: سترت»[٩٢].

وقال ابن منظور: «وقرىء قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أي أظهرها؛ حكاه اللحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل بن سعيد بن جبير.

وخفيتُ الشيء أخفيه: كتمته. وخَفَيْتُهُ أيضا: أظهرته، وهو من الأضداد. وأخفيت الشيءَ: سترته وكتمته... وفي التنزيل العزيز: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أي أسترها وأواريها؛ قال اللحياني: وهي قراءة العامّة. وفي حرف أَبَيّ: (أكادُ أخفيها من نفسي) وقال ابن جني: أخفيها يكون أزيل خفاءها أي غطاءَها كما تقول أشكيته إذا زُلتَ له عّما يشكوه؛ قال الأخفش: وقرئت: (أَكَادُ أُخفيها) أي أظهرها لأنك تقول خَفَيْتُ السّرَّ أي أظهرته... قال ابن بّري: قال أبو علي القالي: خَفَيْت أظهرتُ لا غير وأمّا أَخْفَيْت فيكون للأمرين وغلَّطَ الأصمعي وأبا عبيد القاسمَ بن سلام»[٩٣].

الفروق اللغوية:

وهو موضوع وثيق الصلة بالترادف، إلا أنَّ بعض الألفاظ التي قد تتشابه في المعنى، ويُظَنُّ أنها من المترادفات، يوجد بينها فروق دقيقة لا يعرفها إلا الحاذق في اللغة. وقد وقف علماء اللغة القدامى على كثير من هذه الألفاظ فبينوا الفروق اللغوية فيها، ووضحوا معانيها في صفحات كتبهم، ومنهم من صنف كتبًا مستقلة في هذا الفن اللغويّ، أمثال أبي هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ) وكتابه (الفروق اللغوية).

أمّا أسباب الفروق في الألفاظ فتعود الى: الاختلاف في الحركات، أو الاختلاف في الحروف، أو الاختلاف في الألفاظ، وقد وجدت في كتاب الأمالي، لأبي على القالي أنّ القراءات التي فيها فروق لغوية، إنما يعود سببها إلى الاختلاف في الحركات مّما يؤدي إلى الاختلاف في المعنى، وهو أن يختلف اللفظان بحركة أو أكثر فيؤدي ذلك الى الاختلاف في المعنى، ومن ذلك قول أبي علي القالي: «الأصْر: القطْف. والصَّوْر مصدر صُرْتُه أصُوره إذا أَمَلْتَه، ومن هذا قيل للمائل العُنق: أصْوَر، وقد قرىء: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾أي أمِلْهُنَّ، ومَنْ قرأ: ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ أي قطّعْهُنَّ، من قولهم: صاره يَصيره إذا قطّعه، ومن هذا قيل: صار فلان إلى موضع كذا وكذا، لأنه مَيْل وذهاب إلى ذلك الوجه»[٩٤].

وقرأ بهذه القراءة حمزة ويزيد وخلف ورويس وابن عباس وطلحة وشيبة وابن جبير وقتادة وعلقمة وأبو جعفر وابن وثاب والأعمش(٩٥).

وأمّا قراءة الجمهور فهي ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾(٩٦).

جاء في معاني القرآن: «فصرهنّ، ضم الصاد العامّة. وكان أصحاب عبد الله يكسرون الصاد. وهما لغتان، فأمّا الضم فكثير، وأمّا الكسر ففي هذيل وسليم... ويفسر معناه: قطّعْهُنَّ، ويقال: وَجّهْهُنَّ. ولم نجد قطعهنَّ معروفة من هذين الوجهين، ولكني أرى- والله أعلم- أنها إن كانت من ذلك أنها من صَرَيْت تصري، قدّمت ياؤها كما قالوا: عِثتُ وعَثيتُ.

والعرب تقول: بان يَصْري في حوضه إذا استقى ثم قطع واستقى فلعله من ذلك»(٩٧).

وذكر أبو حيّان الأندلسي هذه القراءة، بقوله: «فصِرْهُنَّ، أي قطعهنَّ قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك وابن إسحاق وقال ابن عباس هي بالنبطية وقال أبو الأسود هي بالسريانية وقال أبو عبيدة قطعهنَّ... وقال قتادة فصلهنَّ وعنه مزقهنَّ وقال عطاء بن أبي رباح اضممهنَّ إليك وقال ابن زيد اجمعهنَّ وقال ابن عباس أيضًا أوثقهنَّ وقال الضحاك شققهنَّ بالنبطية، وقال الكسائي أمهلنَّ، وإذا كان فصرهنَّ بمعنى الإمالة فتتعلق إليك به، وإذا كان بمعنى التقطيع تعلق بخذ، وقرأ حمزة ويزيد وخلف ورويس بكسر الصاد وباقي السبعة بالضم وهما لغتان كما تقدم صار يصور ويصير بمعنى أمال»(٩٨).

وأورد ابن منظور قول الأزهري، إذ قال: «التهذيب في قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ قال: فسروه كلهم فصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ، قال: وأما فصِرْهُنَّ، بالكسر، فإنه فسّر بمعنى قطِعهنَّ، قال: ولم نجد قطعهنَّ معروفة، قال: وأراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْري أي قطَعْت، فقدِّمَتْ ياؤها وقلب، وقيل: صِرْتُ أَصِير كما قالوا عَثْيت أَعْثي، وعِثت أعيثُ بالعين، من قولك: عِثتُ في الأرض أي أفسَدْت»(٩٩).

ومن الفروق اللغوية أيضًا في كتاب الأمالي لأبي علي القالي: «قال وحدثنا أبو بكر عن أبي حاتم عن ابن الأثرم عن أبي عبيدة قال: معنى قوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾شديد المكر والعقوبة... قال أبو بكر سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى النّحويّ قال، يقال: المِحَالُ مأخوذ من قول العرب: مَحَلَ فلانٌ بفلان اذا سَعَى به الى السلطان

وعَرَّضه لما يُوبِقه ويُهْلِكُهُ، قال أبو بكر: ومن ذلك قولهم في الدعاء: اللّهمّ لا تجعل القرآنَ بنا ما حلا أي لا تجعله شاهدًا علينا بالتضييع والتقصير... وروي عن الأعرج أنه قرأ: **(شَدِيدُ الْمَحَال)** بفتح الميم، أي شديد الحَوْل. وتفسير ابن عباس يدل على فتح الميم؛ لأنّه قال: وهو شديد الحَوْل.

والمَحَالَةُ في كلام العرب على أربعة معان: المَحَالة: الحِيلة، والمَحَالَة: البَكْرَة التي تعلّق على رأس البئر؛ والمَحَالة: الفقرة من فِقر الظَهْر وجمعها مَحَالٌ؛ والمَحالةُ مصدرُ قولهم: حُلْتُ بين الشيئين. قال أبو زيد: ماله حِيلةٌ ولا مَحالة ولا مَحَالٌ ولا مَحِيلَةٌ ولا مُحْتالٌ ولا احْتِيَالٌ ولا حَوْلٌ ولا حَويلٌ»[١٠٠].

قرأ بهذه القراءة **(شَدِيدُ الْمَحَالِ)** بفتح الميم، الضحاك والأعرج[١٠١]، وهي قراءة شاذة[١٠٢].

وأمّا قراءة الجمهور فهي ﴿ **شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ** ﴾[١٠٣] بكسر الميم.

جاء في كتاب العين: «والمِحَالُ: من المكيدة... ومَحَلَ فلانٌ بفلانٍ اذا كاده بسعاية إلى السلطان وقوله تعالى: **(شَدِيدُ الْمِحَالِ)** أي: الكيد... والمَحالُ: فقارُ الظَهْر، والواحدةُ مَحَالة»[١٠٤].

وأورد ابن منظور قول ابن سيده، فقال: «قال ابن سيده: الحَوْل والحَيْل والحِوَل والحِيلة والحَوِيل والمَحالة والاحتيال والتَحَوُّل والتَحَيُّل، كل ذلك: الحِذْق وجَوْدَةُ النظر والقدرةُ على دِقّة التصرُّف»[١٠٥].

وقال ابن منظور: «والمَحالة والمَحال: واسِطُ الظَهْر، وقيل المَحال الفقار، واحدته مَحالة، ويجوز أن يكون فعالة»[١٠٦].

ومن الفروق اللغوية أيضًا، جاء في كتاب الأمالي لأبي علي القالي: «ويقال: دعوت الله خُفية وخِفية، أي في خفض، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً** ﴾ وهي قراءة الناس والمجتمع عليها، وكان عاصم يقرأ **(تَضَرُّعًا وخِفْيَةً)** في جميع القرآن... ويقال: بَرِحَ الخَفاء، أي ظهر الأمر، وصار كأنه في بَرَاح، وهو المكان المستوي المُتَسِع. وقال اللحياني قال: بَرِحَ الخَفاء، أي ذهب السّر وظهر؛ والخَفاء ها هنا: السّر. وقال: الخَفاء مصدر خَفِيَ يَخفى خَفاء، وقال بعضهم: الخَفاء المتطأطىء من الأرض، والبَرَاحُ: المرتفع

الظاهر، فيقول: ارتفع المتطأطىء حتى صار كالمرتفع الظاهر؛ وقال أبو نصر: الخَفاء: ما غاب عنك»[١٠٧].

وقرأ بهذه القراءة (تَضَرُّعًا وخِفْيَةً) بكسر الخاء، أبو بكر وعاصم[١٠٨].

وأمّا قراءة الجمهور فهي ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ﴾[١٠٩] بضم الخاء.

قال ابن منظور: «والخفاءُ والخافي والخفية: الشيءُ الخَفِيُّ. قال الليث: الخُفية من قولك أخفيْت الشيءَ أي سَتَرْته، ولقيته خَفِيّا أي سِرًّا. والخافية. نقيض العلانية. وفعَلَه خَفِيّا وخِفية، بكسر الخاء، وخِفوة على المُعاقبة، وفي التنزيل: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ﴾ أي خاضعين مُتعّبدين، وقيل: أي اعتقدوا عبادتَه في أنفسكم، لأنَّ الدعاء معناه العبادة؛ وقال اللحياني: (وَخُفْيَةً) في خفض وسكون، و(تَضَرُّعًا) تمسكنا وحكى أيضًا: خَفِيتُ له خِفية وخُفية أي اخْتَفيْت»[١١٠].

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية الممتعة في رحاب كتاب الأمالي لأبي عليّ القالي البغدادي، لاسيما دراسة توجيه القراءات التي أوردها القالي في كتابه واستشهد بها في تفسير غريب اللغة.

كان لزامًا أن ألخص اهم النتائج التي وقفت عندها هذه الدراسة، ومن اهمها:

١. كان أبو علي القالي البغدادي علمًا كبيرًا من أعلام اللغة والأدب والتفسير، ولصيته الذائع فيها دعاه الخليفة عبد الرحمن الناصر أشهر ملوك بني أمية بالأندلس لنشر علومه وآدابه، فحظي عنده حظوة كبرى.

٢. أملى تصانيفه وكتبه القيِّمة في قرطبة عاصمة الأندلس، ومنها كتاب الأمالي، وكتاب الممدود والمقصور، وكتاب الإبل، وكتاب حلي الانسان والخيل وشياتها، وكتاب فَعَلْت وأفْعَلْت، وكتاب مقاتل الفرسان، وتفسير السبع الطوال، وكتاب البارع في اللغة.

٣. كان القالي بارعًا ودقيقا في النقل عن الأعلام والكتب، لاسيما كتب اللغة والأدب، إذ اتبع منهجًا واضح المعالم لم يَحِدْ عنه كتابه.

٤. لقد تنبّه القالي إلى ظاهرة تفسير الألفاظ الغريبة، ووقف عندها وقفة متأنية وساق عليها أمثلة من القراءات القرآنية.

٥. كان توجيه القالي للقراءات الواردة في كتابه (الأمالي) تتضمن توجيهًا صوتيًا وتوجيهًا صرفيا وتوجيهًا دلاليا.

فهذه خلاصة موجزة لأهم المسائل التي وقفت عندها هذه الدراسة في أمالي القالي البغدادي.

الهوامش

(١) ينظر: معجم الأدباء: لياقوت الحموي: ٣٥٢/٢، ووفيات الأعيان: لابن خِلّكان: ٢/ ٥٤٣.

(٢) معجم الأدباء: ٣٥٣/٢، وينظر: وفيات الأعيان: ١٠٩/١.

(٣) ينظر: معجم الأدباء: ١٦٠/٢.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان: ١٠٩/١.

(٥) ينظر: معجم الأدباء: ٣٥٢/٢.

(٦) ينظر: الأمالي: لأبي عليّ القالي: ١/ ٣.

(٧) سر صناعة الإعراب: لابن جنّي: ٦٩/١، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب: للاستربادي: ١٩٧/٣، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: للسيوطي: ٤٦٠/١.

(٨) ينظر: الإبدال: لأبي الطيّب اللغويّ: ٩/١ مقدمة المحقق.

(٩) ينظر: الصاحبي: لابن فارس: ٣٣٣، وفقه اللغة وسر العربية: للثعالبي: ٢٤٧.

(١٠) دراسات في اللغة والنحو: د.عدنان محمد سلمان: ٥٨.

(١١) ينظر: الكتاب: ٢٣٧/٤ وما بعدها، والممتع في التصريف: لابن عصفور: ١/ ٣١٩، ٤١٠.

(١٢) المزهر: ٤٧٤/١، وينظر: المقرّب: لابن عصفور: ٥١٦.

[١٣] شفاء العليل في إيضاح التسهيل: للسلسيلي: ١٠٨٠/٣.

[١٤] الأمالي: ٣٤/٢.

[١٥] ينظر: تفسير الكشاف: ٧٢/١، وتفسير القرطبي: ٤٢٥/١، والبحر المحيط: ٢٣٣/١.

[١٦] ينظر: مختصر شواذ القراءات: ٦.

[١٧] سورة البقرة: الآية ٦١.

[١٨] معاني القرآن للفراء: ٤٢٥/١.

[١٩] ينظر: الكتاب: ٤٣٤/٤، ٤٣٥، وسر الصناعة: ٦٠/١، ٦١، ١٧١، ٢٤٧، والأصوات اللغوية: د.إبراهيم أنيس: ٤٦، ٤٧.

[٢٠] ينظر: الكتاب: ٤٣٣/٤، وسر الصناعة: ٤٧/١، ٤٨.

[٢١] سورة المزمل: الآية ٧.

[٢٢] الأمالي: ١١٢/٢.

[٢٣] معاني القرآن للفراء: ١٩٧/٣.

[٢٤] ينظر: تفسير الكشاف: ١٧٦/٤، وتفسير القرطبي: ٤٢/١٩، والبحر المحيط: ٨/ ٣٦٣.

[٢٥] ينظر: مختصر شواذ القراءات: ١٦٤.

[٢٦] سورة المزّمّل: الآية ٧.

[٢٧] العين: (سبخ) ٤/ ٢٠٤.

[٢٨] لسان العرب: (سبخ) ٤/ ٤٦٩.

[٢٩] الأمالي: ١١٦/١.

[٣٠] ينظر: تفسير الكشاف: ٢٦٥/٤، والبحر المحيط: ٨/ ٤٨٦.

[٣١] ينظر: مختصر شواذ القراءات: ١٧٥.

[٣٢] سورة الضحى: الآية ٩.

[٣٣] معاني القرآن للفرّاء: ٢٧٤/٣.

(٣٤) ينظر: الأمالي: ١/٤.

(٣٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/٦٤، ومعاني القرآن للأخفش: ١/١٤٩، ١٥٠، وتفسير الطبري: لمحمد بن جرير الطبري: ٢/٤٧٨، والحجة في القراءات السبع: لابن خالويه: ٨٦، والسبعة في القراءات: لابن مجاهد: ١٦٨، والبحر المحيط: لأبي حيان الاندلسي: ١/ ٣٥٨، والنشر في القراءات العشر: لابن الجزري: ٢/٢١٩.

(٣٦) سورة البقرة: الآية ١٠٦.

(٣٧) معاني القرآن للفراء: ١/ ٦٤.

(٣٨) معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٤٩- ١٥٠.

(٣٩) لسان العرب: (نسأ) ٨/٥٢٨.

(٤٠) الأمالي: ١/١٠٣.

(٤١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١١٩، والسبعة: ٣٧٩، والمحتسب: لابن جني: ٢/ ١٥، والتبيان في إعراب القرآن: للعكبري: ٢/٤٩، وتفسير الرازي: ٢٠/١٧٧.

(٤٢) ينظر: مختصر شواذ القراءات: لابن خالويه: ٧٥.

(٤٣) سورة الإسراء: الآية ١٦.

(٤٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١١٩.

(٤٥) لسان العرب: (أمر) ١/ ٢١٣.

(٤٦) سورة فصّلت: الآية ٣٠.

(٤٧) الأمالي: ١/ ٢١٠، ٢١١.

(٤٨) ينظر: تفسير النّسفيّ: للنّسفيّ: ١/ ٢١٣.

(٤٩) سورة آل عمران: الآية ٤٥.

(٥٠) سورة آل عمران: الآية ٣٩.

(٥١) ينظر: تفسير الطبري: ٦/٣٦٨، وتفسير الكشاف: ١/١٨٨، وتفسير القرطبي: ٤/ ٧٥، والبحر المحيط: ٢/٤٤٧.

(٥٢) ينظر: مختصر شواذ القراءات: ٢٠.

(٥٣) لسان العرب: (بشر) ٤٢٦/١.

(٥٤) سورة الإسراء: الآية ٨.

(٥٥) سورة النساء: الآية ٩٠.

(٥٦) الأمالي: ٢/ ٣٠٦.

(٥٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٨٢/١، ومعاني القرآن للأخفش: ٢٤٤/١، وتفسير الكشاف: للزمخشري: ٢٨٨/١، وتفسير القرطبي: للقرطبي: ٥/ ٣٠٩.

(٥٨) ينظر: مختصر شواذ القراءات: ٢٧، ٢٨.

(٥٩) سورة النساء: الآية ٩٠.

(٦٠) معاني القرآن للفّراء: ١/ ٢٨٢.

(٦١) المصدر نفسه.

(٦٢) لسان العرب: (حصر) ٢/ ٤٧٠.

(٦٣) الأمالي: ٢٦٣/٢، وينظر: تفسير الكشاف: ٢٤٤/١، وتفسير القرطبي: ١٠/٥، والبحر المحيط: ١٦١/٣.

(٦٤) ينظر: مختصر شواذ القراءات: ٢٤.

(٦٥) سورة النساء: الآية ٢.

(٦٦) معاني القرآن للفراء: ٢٥٣/١.

(٦٧) ينظر: معاني القرآن للنّحّاس: ١/ ٤٣٣.

(٦٨) لسان العرب: (حوب) ٦٤٣/٢.

(٦٩) الأمالي: ٢١٣/١.

(٧٠) ينظر: البحر المحيط: ١/ ٣٥٨.

(٧١) سورة البقرة: الآية ١١٤.

(٧٢) لسان العرب: (خوف) ٢٥٢/٣.

(٧٣) الكتاب: ٢٤/١.

(٧٤) التعريفات: ٥٦، وينظر: المزهر: ٤٠٢/١.

(٧٥) الأمالي: ٢/ ٧٨.

(٧٦) سورة البقرة: الآية ٧٢.

(٧٧) لسان العرب: (نسم) ٥٤١/٨، ٥٤٢.

(٧٨) الأمالي: ٢/ ٧٨.

(٧٩) ينظر: المحتسب: ١٥/٢، وتفسير الكشاف: ٤٣٨/٢، وتفسير القرطبي: ٢١٦/١٠، والبحر المحيط: ١٠/٦.

(٨٠) سورة الإسراء: الآية ٥.

(٨١) لسان العرب: (جوس) ٢٦٣/٢.

(٨٢) الأضداد في كلام العرب: لأبي الطّيّب اللغوي (ت٣٥١هـ): ١/١.

(٨٣) الأمالي: ١٣٢/٢، ١٣٣.

(٨٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٤٥/١، وإعراب القرآن للنحاس: ٥٦٦/١، وتفسير الكشاف: ٨٢/٢.

(٨٥) سورة الأنعام: الآية ٩٤.

(٨٦) معاني القرآن للفراء: ٣٤٥/١، ٣٤٦.

(٨٧) لسان العرب: (بين) ٥٧٢/١.

(٨٨) الأمالي: ٢١١/١.

(٨٩) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٧٦/٢، وإعراب القرآن للنحاس: ٣٣٤/٢، وتفسير الكشاف: ٥٣٢/٢، وتفسير القرطبي: ١٨٢/١١، والبحر المحيط: ٢٣٢/٦.

(٩٠) ينظر: مختصر شواذ القراءات: ٨٧.

(٩١) سورة طه: الآية ١٥.

(٩٢) معاني القرآن للفراء: ١٧٦/٢.

(٩٣) لسان العرب: (خفا) ١٦٣/٣.

(٩٤) الأمالي: ٢٨/٢.

(٩٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٧٤/١، وتفسير الكشاف: ١/ ١٥٨، وتفسير القرطبي: ٣١١/٣، والبحر المحيط: ٣٠٠/٢.

(٩٦) سورة البقرة: الآية ٢٦٠.

(٩٧) معاني القرآن للفّراء: ١٧٤/١.

(٩٨) البحر المحيط: ٣٠٠/٢.

(٩٩) لسان العرب: (صرى) ٥/ ٣٢٩.

(١٠٠) الأمالي: ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩.

(١٠١) ينظر: المحتسب: ٣٥٦/١، وتفسير الكشاف: ٣٥٣/٢، وتفسير القرطبي: ٩/ ٢٩٩، والبحر المحيط: ٥/ ٣٧٦.

(١٠٢) ينظر: مختصر شواذ القراءات: ١٣.

(١٠٣) سورة الرعد: الآية ١٣.

(١٠٤) العين: (محل) ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(١٠٥) لسان العرب: (حول) ٢/ ٦٦٥.

(١٠٦) المصدر نفسه: ٢/ ٦٦٩.

(١٠٧) الأمالي: ٢١١/١، ٢١٢.

(١٠٨) ينظر: السبعة: ٢٨٣، والحجة لابن خالويه: ١٥٧، والبحر المحيط: ٤/ ٣١١.

(١٠٩) سورة الأعراف: الآية ٥٥.

(١١٠) لسان العرب: (خفا) ٣/ ١٦٣.

المصادر

القرآن الكريم.

١. **الإبـدال**- لأبـي الطـيّب عبـد الواحـد بـن علـي اللغـويّ، تحقيـق: عـز الـدين التنـوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
٢. **إعراب القرآن**- لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٣. **الأصوات اللغوّية**- د.إبراهيم أنيس، دار وهدان للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٩م.
٤. **الأضداد في كلام العرب**- لأبي الطّيّب عبد الواحد بن علي اللغويّ، تحقيق: د.عزّة حسن، دمشق، ١٩٦٣م.
٥. **الأمالي**- لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الفكر للنشر والطباعة (د.ت).
٦. **البحر المحيط**- لأبي حيّان محمد بن يوسف الأندلسي، مصورة عن طبعة السلطان عبد الحفيظ (سلطان المغرب) ١٣٢٨هـ، في دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٧. **التبيان في إعراب القرآن**- لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٨. **التعريفات**: علي بن محمد الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٩. **تفسير الرازي (التفسير الكبير)**- للإمام الفخر الرازي، دار الكتب العلمية، طهران، ط٢.
١٠. **تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)**- لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
١١. **تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)**- لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، دار الفكر.
١٢. **تفسير الكشاف (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)**- لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

١٣. **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**- لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
١٤. **الحجّة في القراءات السبع**- لابن خالويه، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ١٩٧١م.
١٥. **دراسات في اللّغة والنحو**- د.عدنان محمد سلمان، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩١م.
١٦. **السبعة في القراءات**- لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق: د.شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م.
١٧. **سر صناعة الإعراب**- لأبي الفتح ابن جنّي، تحقيق: د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م.
١٨. **شرح شافية ابن الحاجب**- رضي الدين الاستربادي، تحقيق: د.عبد الجبار جعفر القزاز، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، ط١، ١٩٩١م.
١٩. **شفاء العليل في إيضاح التسهيل**- لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي، تحقيق: د.الشريف عبد الله الحسيني، دار الندوة، بيروت- لبنان.
٢٠. **الصاحبي في اللّغة**- أحمد بن فارس، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.
٢١. **العين**- الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية، ودار الرشيد، بغداد، ط٢، ١٩٨٠/ ١٩٨٦م.
٢٢. **فقه اللغة وسرّ العربيّة**- لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).
٢٣. **الكتاب**- لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، والقاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٢٤. **لسان العرب**- محمد بن مكرم بن منظور، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٥. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**- لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف ود.عبد الحليم النجار، دار سزكين للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٦. **مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه**- عنى بنشره: ج.برجشتر اسر، دار الهجرة.

٢٧. **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**- جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ومجموعة، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٨. **معاني القرآن**- سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، تحقيق: د.فائز فارس، ط٢، ١٩٨١م.

٢٩. **معاني القرآن**- يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد بن يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٣٠. **معجم الأدباء (إرشاد الأريب)**- لياقوت عبد الله الحموي، مطبعة د.أحمد فريد الرّفاعي، دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٦م.

٣١. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**- محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

٣٢. **المقرّب**- علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د.أحمد عبد الستار الجواري، ود.عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م.

٣٣. **الممتع في التصريف**- علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د.فخر الدين قباوة الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط٥، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٤. **النشر في القراءات العشر**- لأبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تصحيح ومراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

٣٥. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**- شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.